نظرت في مظنتي الاحتياج فليس لنا علم يستغني عن الطب لان
التفصيل والقيام بنظام الناس من الرعي والولي وغيرهما لا يتم
الا بالصحة ومتى لا يكون الا به **فصل في كيفية الارتباط**
وما عليه العالي والسافل كليا وجزئيا لما استحال اتصاف غير
الواجب المطلق الذاتي بقطع قواطع الادلة علائق الاشتراك عنه
فيه وثبت افتقار ما سواه اليه ولو واجبا لغيره واستحال صدور
الكثرة بالتاثر من واحد جهة واعتبارا او راينا وجود ذلك لزمنا
النظر في حقيقته فقلنا لا بد من صادر اول يكون المتكثر بسببه
وراينا لا يخلو من انه امر مركب او بسيط والاول محال لافتقاره
والثاني اما ان يكون نفسا فيفتقر قبل الجسم او عرضا فيكون غنيا
عن المحل لعدمه حينئذ او هيولى او صورة فيفتقران والكل باطل
فبقي ان يكون عقلا بالضرورة له جهتان جهة وجوب يكون بها
عقل اخر وامكان يكون بها الفلك وهكذا الى تمام التسعة فصدر
الفعل الفعال المحركة في عالم الكون والفساد وبرهان الحصر
عندي من كل **وجه ثبت** مبدا الكائنات واتضح بيان
تلازم المعلوم والعلة وتاثر كل ما تحت بما فوقه حيث تتوفر القابلية
والفاعلية والزمان المتسع لذلك بان ان كل حكيم مربوط بسبب
توجيه **نكتة** اذا تعددت العلل فما توقف التاثير
عليه فهو الاصل بالذات وغيره عرض وما اشترك منها فحكمه حكم
الاتحاد **قاعدة** للافلاك بتباين ما تحتها في لوازم الكيفيات
خاصة فيتفرع على ذلك امتناع الميل والاستقامة والثقل والحر
واليبس والفساد ونحو ذلك عليها واما اشتراكها في البساطة
فمن حيث عدم الاطلاق المجرد خاصة **فروع** الاول اذا
احكمت ما سبق في صدر المقدمة علمت ان التاثير المشار اليه وتوسط
الارتباط ليس ذاتيا بل جائز التخلف لان الفاعل المطلق مختار

عندنا

عندنا **الثاني** اذا تفاوت زمن المؤثرات وجب ان تتبعه
المنفعلات في الحدوث ومن هنا يختلف انعقاد المعادن
وتخلق النبات ونشوء الحيوان وتدبر اجال كل انسان **الثالث**
ان الحكم على المؤثر مثلا بالبرودة مع ما تقدم من امتناع
اتصاف المجردات من ذلك حكم موجود في المحكوم عليه
به عند زيادة الكوكب وارتفاعه واقباله او غير ذلك لا انه
في نفسه كذلك وهل يكون في الكوكب من الفلك من
المقتضيات من قبيل الخواص او بضرب من المخصصات
المشكلات الاخير **قال** بطليموس واتباعه والرازي
من الاسلاميين بالاول وليس كذلك والا لما احتجنا
الى بيان الارتباط ولامتنع الخواص في موضعه عند زوال
المناسبة وهو باطل فتعين الثاني وفاقا للمعلم والشيخ
والرابع لا يختص التاثيرات في عالم الكون بالافلاك
فقط كما لا يختص الفعل بالطبع وستعرف الطوارئ
فهذه مباحث العامة ينتفع بها في حل ما اشرنا اليه
وسياتي ان شاء الله تعالى مفصلا **الباب**
الاول في كليات ما به صلاح الابدان ومواد
الاجسام ومواد حد الطب وموضوعه وغايته وكيفية
استخلاصه من الحكمة **فصل** في كل مركب فهو معرض
الفساد لجواز زيادة احد اجزائه على ما ينبغي او نقصه
لذلك وجب تجويز اسناد التغيير الى النقص والغير
وتنقسم الطوارئ الى ما يمكن ضبطه لصدوره عن غير
الاختيار كالهواء والى عكسه كالغضب اشتد الاحتياج الى
وضع قانون يضبط ذلك وهو علم الحكمة العلمية والطبيعية
كما عرفت قاعدة مادة كل جسم اصله الذي يكون عنه اولا

King Saud University
Copyright © King Saud University